

misaQlAdiawaF@ | عبادة الله - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد واتقوا الله عباد الله حق التقوى وتقوى الله نور البصائر وبها تحيا القلوب والظمان. ايها المسلمون - [00:00:27](#)

عبادة الله وحده هي حكمة الخلق والامر. ولاجلها بعثت الرسل وانزلت الكتب وبها شرف الخلق وسعادتهم وفلاحهم ونجاتهم. ومنازل العباد عند الله بحسب منازلهم فيها ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ومن فضل الله وكرمه ان نوع العبادات لينوع لخلقه اللذان - [00:00:49](#)

ويعلي لهم بها الدرجات وعبادة في الدين عظيمة سابقة لغيرها ومصحة لما سواها. الظافر بها فائز والمفرط فيها نادم. امتدح الله اهلها وفضلهم لاجلها. تهدي العبد الى ربه وتنير له - [00:01:20](#)

دروب حياته. كمال الانسان ونجاته متوقف عليها. وما عبد الرب وما عبد الرب بمثلها فبها يعرف ويعبد ويذكر ويمجد ويعلم حقوق الخالق والمخلوقين ويميز الحلال من الحرام. تؤنس صاحبها في الخلوة وتذكره عند الغفلة - [00:01:43](#)
طلبها طاعة وبذلها قربة. زينة لاهلها وامان لاصحابها. تنير القلوب والبصائر وتقوي الازهان والظمان اهلها للارض كالنجوم للسماء فبهم يهتدى وهم زينة البرية وجمالها. وحصن الامة ولولاها لمست معالم الدين بها صلاح الامة ورفعته واستقامة النفوس وزكاة - [00:02:12](#)

وهداية البشرية وسعادتها وتحصين الاجيال وسلامتها. الحاجة اليها فوق كل من حاجات وبدونها خراب العالم وفساده قال الامام احمد رحمه الله الناس احوج الى العلم منهم الى الطعام والشراب. لان الطعام والشراب - [00:02:46](#)
ويحتاج اليه في اليوم مرة او مرتين. والعلم يحتاج اليه في كل وقت امتنا امة علم اول اية انزلت في الحث عليه. اقرأ باسم ربك الذي خلق. قال ابن كثير - [00:03:12](#)

رحمه الله فاول شيء نزل من القرآن هذه الايات الكريمات المباركات. وهن اول رحمة رحم الله بها العباد. واول نعمة انعم الله بها عليهم. سمى الله ذاته بالعليم ووصف نفسه بالعلم وتعرف الى خلقه به. فقال الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:03:30](#)
والرسالة كلها علم وعمل. فالعلم شطرها. قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى اي بالعلم النافع ودين الحق اي بالعمل الصالح لا شيء اطيب للعبد واصلاح لقلبه من محبة الله ولا سبيل الى ذلك الا بالعلم. هو الحكمة - [00:04:00](#)

يؤتيها الله من يشاء من عباده. قال سبحانه يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. امتن الله على ادم عليه السلام امتن الله - [00:04:26](#)

على ادم عليه السلام واظهر فضله على الملائكة بعلم. وعلم ادم الاسماء كلها ثم اللهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. واصطفى الله سبحانه بالعلم انبيائه ورسله - [00:04:46](#)

فهو من شاء من خلقه. فبشرت الملائكة امرأة ابراهيم باسحاق غلام عليم. ويوسف عليه السلام قال الله عنه ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا. وتحدث بنعمة الله قائلا اني حفيظ عليم. وموسى عليه السلام اكرم بذلك. فقال الله ولما بلغ اشده - [00:05:09](#)

واستوى اتيناه حكما وعلمنا. وقال عن داود وسليمان عليهما السلام وكلا اتينا وعلمنا وذكر به عيسى عليه السلام فقال اذكر نعمتي

عليك وعلى والدتك اذ ايدتك روح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - [00:05:39](#)
والخضر لما فضله الله بعلم ليس عند غيره رحل اليه نبي من اولي العزم. فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمه من لدنا
علما وجنود سليمان عليه السلام كان اعلمهم اقواهم. قال الذي عنده علم - [00:06:09](#)

من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وعدد الله نعمه على رسوله صلى الله عليه وسلم وجعل العلم من اجلها قدرا. فقال
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. ولم يأمره سبحانه بالاستزادة من شيء الا - [00:06:35](#)
من العلم فقال وقل ربي زدني علما العلم ميراث الانبياء والوارثون لعلمهم خير الخلق بعدهم واقرب الناس اليهم. قال عليه الصلاة
السلام العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا - [00:07:01](#)

فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. رواه الترمذي استشهد سبحانه اهل العلم على الوهيته. فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو
العلم قائما بالقسط وبالعلم يخشى الله ويطاع. انما يخشى الله من عباده العلماء. قال الزهري رحمه الله ما عبد الله - [00:07:25](#)
بمثل العلم نيله خير وفلاح. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. متفق عليه وخيار الناس اعلمهم. قال عليه الصلاة والسلام خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا - [00:07:54](#)

متفق عليه العلم ميزان تفاوت الاعمال ودرجاتها وبه صلاح العلم وزكاتها. ولن تصفو للمرء عقيدته ويحقق الاخلاص لربه الا بالعلم. قال
سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله. فبدأ العلم قبل القول والعمل. وما دام العلم باقيا في الارض فالناس في هدى. ومن عبد الله بغير -
[00:08:15](#)

علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وما فشى الشرك والبدعة الا لقلة العلم والبعد عن اهله. والضلال ثمار الجهل. ولذا امرنا الله الاستعاذة
من طريق اهل الضلال في كل ركعة من صلاتنا. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والله - [00:08:47](#)
التسوية بين اهل العلم وغيرهم فلا يستوون كما لا يستوي الحي والميت اعمى والبصير. قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون للعلم حياة العباد ونورهم. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في النار - [00:09:11](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وحسن السميت والفقهاء في الدين من اخص صفات المؤمنين. فصدورهم مستنيرة بالعلم. بل
هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وخص الله اهل العلم بتعقل امثال القرآن العظيم - [00:09:36](#)
معانيها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. الرحمة تغشى مجالس العلم والسكينة تنزل عليهم والملائكة تحف اهلها.
وان الملائكة لتضع اجنحة رضا لطالب العلم. رواه الترمذي قال ابن القيم رحمه الله ولو لم يكن في العلم الا القرب من رب العالمين
والالتحاق بعالم الملائكة - [00:10:02](#)

وصحبة الملائكة لطفى به فضلا وشرفا فكيف وعز الدنيا والاخرة منوط به ومشروط بحصوله اهل العلم بالله وبامره ونهيه هم للامة
خير قدوة. نفعمهم متعدد الى الغير بعد نفع انفسهم - [00:10:36](#)
ولهذا الكل يثني عليهم ويدعو لهم. قال عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته واهل السماء والارضين حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير. رواه الترمذي السعي في تحصيله من العمل في سبيل الله. قال ابو الدرداء رضي الله عنه من
رأى الغدو والرواح الى العلم - [00:10:58](#)

بجهاد فقد نقص في عقله ورأيه التنافس فيه محمود فلا حسد الا في اثنتين محسن بعمله او ماله. وما عداه لا يغبط اهله قال عليه
الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكه - [00:11:30](#)
في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. متفق عليه وقد تظاهر الشرع والقدر ان الجزاء من جنس العمل. والعلم يدل
على الله من اقرب الطريق اليه فمن سلك طريق العلم وصل الى الله والى الجنة من اقرب الطرق واسهلها. قال عليه الصلاة والسلام -
[00:11:54](#)

سلام ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. رواه مسلم العلم العلم الشرعي حصن للامة من الفتن. قال
الامام ما لك رحمه الله ان اقواما - [00:12:23](#)

بتغوا العبادة واضاعوا العلم فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسلافهم. ولو ابتغوا العلم لحجزهم عن ذلك ولعظيم نفعه جاء الامر ببلاغ ولو شيء منه ونشره في الافاق. قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني - [00:12:43](#)

ولو اية. رواه البخاري والله امر بسؤال اهل العلم والرجوع اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لاهله بالنضارة وهي البهجة وحسن الوجه والفرح وانشرح الصدر. فقال - [00:13:06](#)

قدر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمع. فرب مبلغ اوعى من سامع. رواه الترمذي ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن يحبه ان يكون من اهل العلم. فقال لابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:29](#)

اللهم فقهه في الدين. رواه البخاري. بالعلم رفعة الدرجات في الحياة وبعد الممات. قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن القيم رحمه الله من علم وعمل فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء. ونفعل - [00:13:49](#)

يلحق صاحبه بعد الموت قال عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وفضل العلم واجله وهو الممدوح في النصوص ما نبع من الكتاب والسنة. واعظمه - [00:14:15](#)

العلم بالله واسمائه وصفاته وهو الغاية من خلق الله وامره. قال سبحانه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:14:43](#)

ان الله قد احاط بكل شيء علما ويجب على كل مسلم السعي في تحصيل الفرض من العلم. والذي يصحح به توحيده وعبادته من وصومه وغيرهما. وان يبذل زمنا من وقته في ذلك. ولا يستثقل حلقه ومجالسه - [00:15:03](#)

وعلى طالبه تعظيم قدره وسؤال الله النافع منه مع حسن الظن به سبحانه وملازمة التقوى فهي خير عون لنيله وان تكون نيته خالصة لوجه الله لا يماري بعلمه السفهاء ولا يجادل به العلماء. ومن علم - [00:15:27](#)

ما علم اورثه الله علم ما لم يعلم وبعد ايها المسلمون وقد وعد الله ان من طلب العلم يسره له واعطاه منه ما لم يحتسبه ما لم يحتسبه بكرمه سبحانه - [00:15:50](#)

وقال اقرأ وربك الاكرم. وطريق العلم سهل يسير. حفظ لكتاب الله العظيم. وشيء من النبي صلى الله عليه وسلم ومختارات من متون اهل العلم مع فهم ما تقدم عن فهم ما تقدم والعمل - [00:16:08](#)

ومن زاد في طلبه زادت رفعتة وبهذا ينال المرء رضى الله واعالي الجنان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:16:28](#)

ليتفقوا في الدين. ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين - [00:16:48](#)

من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - [00:17:06](#)

ايها المسلمون العلماء بالله وبامره ونهيه من السابقين واللاحقين لا يذكرون الا بالجميل. فحقهم على الامة عظيم بمحبتهم واحترامهم وتوقيرهم والرجوع اليهم والاخذ عنهم. وتعظيم اهل العلم من تعظيم الدين فهم حملته والمؤمنون عليه. ومن حاد عن هذا الطريق فقد ضل سواء السبيل - [00:17:45](#)

وبغضهم ومعاداتهم نقص في العقل وانحراف عن الفطرة. وذاك مؤذن بحرب الله وعقوبته. قال الله تعالى في الحديث القدسي من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. رواه البخاري قال النووي رحمه الله قال الامامان ابو حنيفة والشافعي رحمه الله رحمهما الله ان لم يكن - [00:18:17](#)

علماء اولياء الله فليس لله ولي ثم اعلما ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين - [00:18:46](#)

قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين.

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد - [00:19:10](#)

امنا مطمئن الرخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم ردهم اليك ردا جميلا. اللهم اجعل ديارهم ديار امن وامان يا قوي يا عزيز اللهم انصر جندنا. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سد رميهم. اللهم ارزقهم الاخلاص يا ذا الجلال والاکرام.

اللهم وفق امامنا - [00:19:30](#)

هداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاکرام ربنا اتنا في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح. اللهم - [00:19:57](#)

الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد - [00:20:16](#)

والله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم

الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:36](#)